

معايير الجودة الشاملة لمناهج التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر اعضاء الهيئة

التدريسية في جامعة المثنى

م.م محمد رحيم ركان

هدفت الدراسة التعرف إلى مدى مواكبة مناهج التربية الرياضية لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة المثنى، والتعرف على دلالة الفروق في استجابات العينة تبعاً لمجموعة من المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة المثنى والبالغ عددهم (٢٥) عضو هيئة تدريس، من هم وقد استخدم المنهج الوصفي، وقام بتصميم استبانة تضم معايير جودة المناهج في جامعة المثنى، حيث تضمنت (٤٥) عبارة موزعة على ستة محاور، وتم استخدام المتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية و اختبار (ت) وتحليل التباين احادي. وأظهرت النتائج أن مناهج التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة المثنى تواكب معايير الجودة الشاملة بدرجة كبيرة حسب رأي أعضاء هيئة التدريس. وتبين من النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مدى مواكبة مناهج التربية البدنية وعلوم الرياضة لمعايير الجودة الشاملة في جامعة المثنى تعزى لمتغيرات الجنس، الرتبة الاكاديمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وقد أوصت الدراسة بتشجيع أعضاء هيئة التدريس في جامعة المثنى لمواصلة جهودهم نحو تحقيق الافضل في جودة المناهج الدراسية، وإعادة النظر في محتوى المناهج الدراسية والتغلب على نقاط الضعف

١ . التعريف بالبحث .:

١ . ١ المقدمة وأهمية البحث .:

نتيجة لما نشهده اليوم من نمو متسارع في التكنولوجيا وتزايد توظيفها في العملية التعليمية لم تعد الوسائل التقليدية قادرة على مواكبة التطور والمساهمة في التنمية بصورة فاعلة إذ أن العالم يشهد تحول نحو نظام اقتصادي جديد قائم على المعرفة والابداع الانساني واصبحت تنمية الموارد البشرية عاملاً مهماً في تعزيز القدرات الانتاجية والتنافسية للامم، وهناك إدراك متزايد بأن المعرفة والمهارات البشرية ورأس المال الفكري تعد مكونات حيوية لاقتصاد المستقبل ومفاتيح النمو الناجح للمؤسسات .

اذ يعد المنهج الدراسي القضية الاساسية التي تعمل جميع عناصر منظومة التعليم على ترجمته في صورة معارف ومهارات واتجاهات وقيم تبدو في سلوك الطلاب، وتؤدي إلى

تغييرات مجتمعية واسعة النطاق تنقل الامة من واقع معاش إلى مستقبل مأمول ولاشك أن جودة المناهج الدراسية من حيث المستوى والمحتوى والطريقة والاسلوب ومدى انعكاسها للشخصية القومية أو التبعية الثقافية وإلى تنمية شخصية المتعلم، كل ذلك يعد من المؤشرات الهامة لجودة التعليم، وكلما زاد ارتباط بين المقررات الدراسية - مع عدم تضادها أو تكرارها - والواقع كلما زادت فعالية التعليم وإدراك المتعلم قيمة ما يتعلم، ويتأكد لديه المضمون الاجتماعي للتعليم والتعلم، وبذلك يوظف ما اكتسبه من نتائج وخبرات، والمنهج يمثل السلعة أو الخدمة التي تقدمها الجامعة وهذه السلعة أو الخدمة يجب أن تتوفر فيها عوامل الجودة بما يحقق لها أعلى مستوى ممكن من القبول لدى جهات العمل والمنظمات المهنية والطلاب، عن طريق تحقيقها لأعلى مستوى ممكن من المعرفة المعاصرة والمهارة لدى الخريج.

في ضوء ما سبق، وانطلاقاً من أهمية ارتقاء جودة التعليم العالي، وخصوصاً على التعرف إلى مدى مواكبة مناهج التربية الرياضية لمعايير الجودة الشاملة من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة المثني

٢.١ مشكلة الدراسة

من خبرة متواضعة في مجال التدريس في جامعة المثني، وجد ان هناك صعوبة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في وضع أي مقرر دراسي وذلك لعدم وجود معايير واضحة ومحددة يهتدي بها كل عضو من أعضاء هيئة التدريس عند وضعه لاي مقرر دراسي، كما لوحظ من خلال الاطلاع المتواصل أن الابحاث والدراسات ما زالت قليلة من أن تغطي جوانب معايير المناهج بالرغم من الاهتمام بها على مستوى العالم، وإن الحجم الأكبر من اهتمامات الجامعات ينصب على جودة النواحي الأخرى من التعليم كالمباني، المنشآت، الموظفين ادارات، أعضاء هيئة التدريس والمتعلم والتي نجد أن هناك كثير من الدراسات التي غطت هذه المجالات وأن مجال المناهج عامة، ومناهج التربية الرياضية خاصة مازالت بحاجة لمزيد من الدراسات للعمل على تطويرها، ولاسيما لو ابتغينا من وراء تطويرها إعداد المواطن الصالح.

٣.١ هدف الدراسة : .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف :.

١ . مدى مواكبة مناهج التربية الرياضية لمعايير الجودة الشاملة في جامعة المثنى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

٢ . إجراءات البحث الميدانية .:

٢ . ١ من هج البحث .:

استخدم المنهج الوصفي أسلوب الدراسات المسحية باستخدام استبانة لملائمته مع طبيعة هذه الدراسة
٢ . ٢ مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة المثنى وعددهم (٢٥) عضواً اذ تمثلت في (٢٠) تدريسي و(٥) تدريسية للعام ٢٠١٨/٢٠١٩ م . اما عينة البحث فتكونت من (١٣) عضو هيئة تدريس (٨) ذكور (٥) اناث، من مجتمع البحث الكلي وتم اختيار العينة بالطريقة القصدية .

٢ . ٣ تصميم أداة البحث :

تم بناء وتصميم استبانة التي تضم معايير جودة المناهج في جامعة المثنى بعد الرجوع إلى المراجع والدراسات السابقة وإلى مؤشرات جودة المناهج التي وضعتها هيئة ضمان جودة التعليم العالي في الوزارة واستعانة كذلك بمكتب ضمان الجودة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، وتم عرض استبانة في صورتها الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في مجالي المناهج والجودة ومن لهم خبرة ميدانية في عملية التدريس وبلغ عددهم (١٥) خبير من الاساتذة الاكاديميين المختصين في مجال المناهج والجودة . وبعد اطلاع على ملاحظات واقتراحات الخبراء، تم الاخذ بالملاحظات التي أجمع عليها اذ تم حذف ودمج وإضافة وتعديل لبعض العبارات، وقد بلغ عدد العبارات في الشكل النهائي للاستبانة (٣٨) عبارة موزعة على ستة محاور هي :

أولاً : الاهداف التعليمية للمناهج: وتكون من (٨) عبارات .

ثانياً : محتوى المناهج: وتكون من (١٠) عبارات .

ثالثاً : الانشطة واستراتيجيات التعليم المستخدمة: وتكون من (٧) عبارات .

رابعاً : وسائل ووسائط التعلم: وتكون من (٦) عبارات .

خامساً: مخرجات التعلم: وتكون من (٧) عبارات.

وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي مقياساً للاستجابة يتراوح ما بين (موافق بدرجة كبيرة جداً ، موافق بدرجة كبيرة، موافق بدرجة متوسطة، موافق بدرجة قليلة، موافق بدرجة قليلة جداً)، بحيث يعطى التقدير (موافق بدرجة كبيرة جداً) (٥) درجات، والتقدير (موافق بدرجة كبيرة) (٤) درجات، والتقدير (موافق بدرجة متوسطة) (٣) درجات ، والتقدير (موافق بدرجة قليلة)(٢) والتقدير (موافق بدرجة قليلة جداً) (١).

٢ . ٤. صدق وثبات المقياس :

هنالك العديد من أنواع الصدق والثبات يمكن تطبيقها على أداة البحث لكن الباحث في البحث الحالية استخدم أنواع الصدق والثبات التالية :

أولاً: صدق المضمون :

تم عرض المقياس بصورته الأولى على (١٥) محكماً من الخبراء والمختصين في مجالي المناهج والجودة ومن لهم خبرة ميدانية في عملية التدريس ، وطلب من هم إبداء آرائهم بالاستبانة من الجوانب المختلفة. وقد تم الاخذ بآرائهم التي اجمع عليها الخبراء والمحكمين بالحذف والدمج والتعديل، واصبح بناء الاستبانة في شكلها النهائي على (٤٥) عبارة موزعة على ستة محاور

ثانياً: صدق البناء :

للتحقق من صدق البناء للمقياس تم اختيار عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة مكونة من (٦) أعضاء هيئة تدريس، ومن ثم تطبيق المقياس عليهم، ثم إدخال البيانات إلى الحاسب لحساب العلاقة بين كل عبارة ومحورها والمقياس ككل كما هو موضح في الجدول (١)

جدول (١)

مؤشرات صدق البناء لمحاور المقياس

ت	المحور	الارتباط مع المقياس
١	الاهداف التعليمية للمناهج	٨٣٨
٢	محتوى المناهج	٨٩٨
٣	الانشطة واستراتيجيات التعليم المستخدمة	٩١٣
٤	وسائل ووسائط التعلم	٩٠١
٥	مخرجات التعلم	٩٢٦

تبين من الجدول (١) أن مؤشرات صدق البناء للمحاور تراوحت ما بين (٨٣٨ - ٩٢٦) مع المقياس الكلي، وقد كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دالة عند (٠,٠٥) مما يشير إلى أن المقياس ككل يقيس ما وضع من أجله.

ثالثاً: ثبات الاتساق الداخلي للمقياس :

وهو ارتباط كل فقرة أو محور داخل الاستبيان ومع الاستبيان ككل . وهو ما يسمى عادة بمعامل ألفا الذي اقترحه كرونباخ (١٩٥١) (غرايية، ٢٠١١) إذ تم حساب مؤشرات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معادلة كرونباخ - ألفا، كما هو موضح في جدول (٢):

جدول (٢)

مؤشرات ثبات ؟!تساق الداخلي لمقياس البحث

ت	المحور	قيمة ثبات الاتساق الداخلي
١	الاهداف التعليمية للمناهج	٠,٨٠
٢	محتوى المناهج	٠,٨٥
٣	الانشطة واستراتيجيات التعليم المستخدمة	٠,٨٥
٤	وسائل ووسائط التعلم	٠,٨٩
٥	مخرجات التعلم	٠,٨٨

٢ . ٥ الوسائل الاحصائية : استخدم الباحث الحقيبة الاحصائية spss لمعالجة متغيرات البحث

٣ . عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها ::

٣ . ١ عرض نتائج السؤال الذي ينص على:

مدى مواكبة مناهج التربية الرياضية لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة المثنى؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية على المحاور الرئيسية والدرجة الكلية، ثم حساب المتوسطات الحسابية وانحرافات المعيارية على عبارات كل محور كما هي موضحة في الجداول أدناه :

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس على

المحاور الرئيسية لجودة المناهج الدراسية

ت	المحور	نتائج هيئة التدريس	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
١	الاهداف التعليمية للمناهج	٠,٦٩	٤,٣
٢	محتوى المناهج	٠,٦٦	٤,٢
٣	الانشطة واستراتيجيات التعليم المستخدمة	٠,٦٧	٤,١
٤	وسائل ووسائط التعلم	٠,٧٣	٤,١
٥	مخرجات التعلم	٠,٧١	٣,٩

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على محور لاهداف التعليمية للمناهج

ت	العبارات	نتائج هيئة التدريس	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
١	تحقق النمو الشامل للمتعلم (بدني، مهاري، نفسي، اجتماعي معرفي)	٠,٧٧	٤,٤٦
٢	تضمن توصيف المقرر أهدافاً تعليمية واضحة	٠,٦٥	٤,٣٨
٣	تناسب الاهداف التعليمية مع مخرجات التعلم	٠,٧٦	٤,٣٨
٤	تنسم الاهداف التعليمية بالواقعية وقابلة للتحقيق	٠,٧٦	٤,٣٨
٥	الاهداف التعليمية للمنهج يمكن قياسها	٠,٧٥	٤,٣١
٦	تواكب الاهداف التعليمية تطورات العصر	١,٠٩	٤,٢٣
٧	تلائم الاهداف التعليمية طبيعة المجتمع وخصائصه	٠,٨١	٤,١٥
٨	تلائم الاهداف التعليمية طبيعة المتعلمين	٠,٨٦	٤,٠٧

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على محور محتوى المناهج

ت	العبارات	نتائج هيئة التدريس	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
١	يتسم المنهج محتوى الدراسي بالوضوح	٠,٥٢	٤,٤٦
٢	يتناسب المحتوى مع الاهداف التعليمية	٠,٦٦	٤,٤٦
٣	يشار في المحتوى إلى المراجع العلمية الحديثة ونتائج البحوث منشورة	٠,٨٧	٤,٣٨
٤	يتناسب محتوى المنهج ومستوى طلبة السنة الدراسية	٠,٧٧	٤,٥٣
٥	يوازن المحتوى بين المعارف النظرية والمهارات العلمية	٠,٧٦	٤,٣٨
٦	يسهم المحتوى في زيادة دافعية الطالب نحو الابداع	١,٠٣	٤,٠٧
٧	يراعي المحتوى الفروق الفردية بين الطلبة	٠,٩٥	٤,٣١
٨	يركز محتوى المنهج على التفكير الناقد	٠,٩٩	٣,٩٢
٩	يواكب محتوى المنهج المعارف الحديثة العلمية والتطورات العلمية	٠,٧٥	٤,٣١
١٠	يسهم المحتوى في تشجيع الطالب على استخدام تقنيات التعلم الحديثة	٠,٩١	٤,٠٠

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على محور الانشطة واستراتيجيات التعليم المستخدمة

ت	العبارات	نتائج هيئة التدريس	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٤	تساهم الانشطة في تحقيق اهداف المنهج	٠,٨٥	٤,٣١
٥	تتمحور استراتيجيات التعليم المستخدمة حول المتعلم	٠,٨٣	٤,٢٣
٧	تساعد الانشطة على تحقيق التنمية الشاملة للمتعلم (بدنية، مهارية، معرفية، اجتماعية، نفسية)	٠,٦٩	٤,١٥
٦	تلائم استراتيجيات التعليم مستوى وقدرات المتعلم	٠,٨٠	٤,١٠
١	تتميز أنشطة المنهج بالتنوع	٠,٨٦	٤,٠٧
٢	يشجع المنهج على استخدام استراتيجيات تعلم متنوعة	٠,٨٦	٣,٩٢
٣	يوازن المنهج بين الانشطة النظرية و التطبيقية	٠,٧١	٤,٠٠

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على محور وسائل ووسائط التعلم

ت	العبارات	نتائج هيئة التدريس	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
٦	تساعد الوسائل التعليمية على اختصار الوقت المخصص لاتقان المهارات والمعارف والاتجاهات	٠,٩٥	٤,٠٣
٤	تلائم الوسائل التعليمية المستخدمة لمستوى المتعلمين	٠,٨١	٣,٩٨
٥	تستخدم التقنيات الحديثة في تدريس محتوى المنهج	٠,٩٥	٤,٠٧
٣	تساعد الوسائل التعليمية على تحقيق أهداف المنهج	٠,٨١	٤,٠٠
٢	الوسائل التعليمية المستخدمة بحالة جيدة وصالحة للاستخدام	٠,٩٤	٣,٦٩
١	يستخدم لتدريس المنهج وسائل تعليمية متنوعة	٠,٧٥	٤,٣٩

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة على محور مخرجات التعلم

نتائج هيئة التدريس	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات	ت
٠,٧٢	٤,٢٣	يساعد المنهج الدراسي على اكتساب المهارات المهنية المستقبلية	٥	
٠,٦٨	٤,١٥	يتضمن توصيف المنهج مخرجات تعلم واضحة	١	
٠,٩٥	٣,٩٢	يساعد المنهج الدراسي على تعزيز مهارات التفكير	٣	
٠,٩٨	٣,٨٤	يساعد المنهج الدراسي على تعزيز مهارات التواصل الكتابي واللغوي	٢	
٠,٨٩	٣,٨٤	يساعد المنهج على إمام المتعلم بمهارات البحث العلمي	٦	
١,٠٩	٣,٧٧	يكسب المنهج الدراسي مهارات استخدام تقنية المعلومات بكفاءة	٤	
٠,٨٧	٣,٦١	يتضمن المنهج مفردات تدعم اعتزاز بالهوية الوطنية والقومية	٧	

٢.٣ مناقشة النتائج :

مناقشة نتائج السؤال الذي ينص على: مدى مواكبة مناهج التربية الرياضية لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة المثنى؟

يتضح من النتائج أن المتوسط الحسابي وانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة تدريس بكلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي بجامعة المثنى على مدى مواكبة مناهج التربية الرياضية لمعايير الجودة الشاملة كما تقيسها أداة الدراسة وكما جاءت بها نتائج هذه الدراسة بعد تحليلها لمقياس ليكرت الخماسي الذي تم استخدامه لاستجابات العينة والذي أكد على أن مناهج التربية الرياضية في جامعة المثنى تواكب معايير الجودة الشاملة بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (جروان ٢٠٠٧) التي جاءت نتائجها بأن "عينة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الجودة، والتي دلت نتائجها على وجود ضعف في جودة مخرجاتها" (١) كما يتبين من الجدول (٣) أن أعلى محور تواكب

به مناهج التربية الرياضية معايير الجودة الشاملة من وجهة اعضاء الهيئة التدريسية كما تقيسها أداة الدراسة هو محور " الاهداف التعليمية للمناهج " بمتوسط حسابي (٤,٣) وانحراف معياري (٠,٦٩) . (وبعزوا الباحثين هذه النتيجة إلى أن خطة برنامج بكالوريوس التربية الرياضية في جامعة المثنى توفر توصيفاً لكل مقرر دراسي في خطتها والذي على ضوءه يسهل وضع أهداف تعليمية لاي مقرر دراسي في ضوء ذلك التوصيف، حيث يؤكد كل من الخولي (٢٠٠٠) وأورليج (١٩٩٩ ORLICH ،) "على ضرورة تضمن المنهج صياغة واضحة ودقيقة لاهداف التعليمية للمحتوى قبل التخطيط له، حيث فعليا أعضاء هيئة ّ تشكل الاهداف أولى مدخلات العملية التعليمية، فهي بمثابة حواصل عامة لانماط السلوك المختلفة" (٢). وهذا ما حققه التدريس في قسم التربية الرياضية في جامعة المثنى، مما جعل محور الاهداف التعليمية للمناهج يتبوأ المرتبة الاولى من وجهة نظرهم في مدى مواكبة مناهج التربية الرياضية لمعايير الجودة الشاملة في جامعة المثنى ومن جانب آخر فقد حصل محور "مخرجات التعلم" على المرتبة الاخيرة في معايير جودة مناهج التربية الرياضية في جامعة البحرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كما تقيسها أداة الدراسة حيث بلغ متوسطه الحسابي (٣,٩١) ، وانحرافه المعياري (٠,٧١) ورغم أن هذه النتيجة تعتبر مرتفعة نسبياً في مقياس ليكرت الخماسي المستخدم لاستجابات العينة، إلا أن الباحث يرى ان هذه النتيجة إلى عدم وضوح آلية صياغة مخرجات التعلم لدى بعض أعضاء هيئة التدريس وخاصة الذين التحقوا حديثاً للعمل بالتدريس في قسم التربية الرياضية في جامعة المثنى، فما زالت آليات اشتقاق المخرجات الخاصة بالمناهج الدراسية والمشتقة من الاهداف العامة واضحة في ّ لكلية التربية غامضا لدى بعض أعضاء هيئة التدريس في قسم التربية الرياضية وخاصة حديثي التوظيف منهم، وهذا ما كان الخطط الدراسية للمناهج والتي تقدم بشكل فصلي للطلبة إضافة للملفات المقدمة لمكتب الجودة بالكلية والتي تخص كل من هج دراسي فيها، وهذا أدى إلى حصول هذا المحور على المرتبة الاخيرة في معايير جودة مناهج التربية الرياضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة المثنى. كما يتضح من الجدول (٤) أن العبارة "تحقق النمو الشامل للمتعلم (بدني، مهاري، معرفي اجتماعي، نفسي)" قد حققت المرتبة الاولى في معايير جودة مناهج التربية الرياضية من من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس حيث حصلت على متوسط حسابي (٤,٦) ، وانحراف معياري (٠,٧٧) ، ويرجع الباحث هذه النتيجة إلى أن الاهداف التعليمية المندرجة في أي خطة دراسية لاي مقرر دراسي والتي يتم اعتمادها من قبل قسم التربية الرياضية في جامعة المثنى بد أن تشمل جميع جوانب النمو المتعلم (بدني، مهاري، معرفي اجتماعي، نفسي). وهذا يتفق مع ما جاء به كل من سعادة (٢٠١١) وعبدالكريم (٢٠٠٥) ("حيث أشاروا إلى أن أهداف المنهج الدراسي الفعال تمثل حلقة الوصل بين الالاسس التي تقوم عليها،

والعناصر التي يتألف منها، لذلك بد أن تمتاز بالشمولية بمعنى أنه يمكن ترجمة الأساس الاجتماعي والأساس النفسي والأساس المعرفي في قائمة من الأهداف التي يسعى المنهج الدراسي إلى تحقيقها. لذلك فقد حصلت عبارة "تحقق الأهداف التعليمية النمو الشامل للمتعلم" (١) على المرتبة الأولى في معايير جودة مناهج التربية الرياضية والمتصلة بمحور الأهداف التعليمية، وذلك من وجهة أعضاء هيئة التدريس في جامعة المثنى . كما وينضح من الجدول (٤) بأن العبارة "تلائم الأهداف التعليمية طبيعة المتعلمين" جاءت بالمرتبة الأخيرة في جودة الأهداف التعليمية لمناهج التربية الرياضية بمتوسط حسابي (٤,٠٧) وانحراف معياري (٠,٨٦) وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، فإن الباحث يرى أن هذه النتيجة ترجع إلى عدم مراعاة أعضاء هيئة التدريس لطبيعة المتعلمين قبل ارتفاع متوسط هذه العبارة ، القيام بتخطيط المناهج، حيث لم يلمسوا ما جاء في كثير من المراجع كالحولي (٢٠٠٠) وعبدالحق (٢٠٠٩) حيث أكدوا على أن "الأهداف يجب أن تراعي طبيعة المتعلم وحاجاته الفردية في عصر سريع التغير: (القدرات، استعدادات الدوافع، الميول، الخ) وكذلك الحاجات الاجتماعية (كالحاجة إلى الصحة، الأمن، التعليم التعبير عن النفس، السكن العمل، التقدير، الخ) " (٢)، بالإضافة إلى التكامل النفسي (كارتباط بالواقع والحقيقة، تأكيد الذات التوازن بين النجاح والفشل، الحفاظ على الشخصية، الخ). مما ترتب على ذلك حصول هذه العبارة على المرتبة الأخيرة .

كما يتبين من الجدول (٥) أن أكثر عبارة تعبر عن مواكبة مناهج التربية الرياضية لمعايير الجودة الشاملة في محور محتوى المناهج من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة المثنى والتي جاءت به نتائج هذه الدراسة . كما يتبين من الجدول (٥) هي عبارة "يتناسب محتوى المنهج ومستوى طلبة السنة الدراسية" بمتوسط حسابي (٤,٥٣) وانحراف معياري (٠,٧٧) ويعزوا الباحث هذه النتيجة إلى أن خطة برنامج بكالوريوس التربية الرياضية مرتبة بحيث يمكن لأي طالب تسجيل أي مقرر دراسي دون النجاح في المقررات التي تعتبر متطلب سابق له، حيث أن هذه المقررات الدراسية قد بنيت بحيث تتناسب مع مستواهم الدراسي وتتطور بتطور مستوياتهم، إضافة لوجود مرشدين أكاديميين ومنسقين للجدول الدراسية يعملون على توجيه الطلبة نحو تسجيل المواد التي تتناسب مع مستوى السنة الدراسية لديهم. وهذا ما جعل هذه العبارة تأتي في المرتبة الأولى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جودة محتوى مناهج التربية الرياضية في جامعة البحرين . أما العبارة التي حققت أقل متوسط حسابي وانحراف معياري من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جودة محتوى مناهج التربية مرتفعا هي العبارة "يركز محتوى المنهج على التفكير الناقد " بمتوسط حسابي ٥ الرياضية في جامعة المثنى، رغم أن متوسطها يعتبر (٣,٩٢) بانحراف معياري (٠,٩٩) ويعزوا الباحث هذه النتيجة إلى الطبيعة العملية لغالبية مقررات مناهج

التربية الرياضية المعتمدة في جامعة البحرين التي تسمح للطالب على التفكير الناقد إضافة لذلك فإن إستراتيجيات التعليم التي يتخذها بعض أعضاء هيئة التدريس والتي يعتمد بعضها على التلقين تحد من فرص إثارة التفكير الناقد لدى الطلبة. مما أدى إلى حصول هذه العبارة على المرتبة الاخيرة

أما الجدول (٦) فإن أكثر عبارة تعبر عن مواكبة مناهج التربية الرياضية لمعايير الجودة الشاملة في محور الأنشطة واستراتيجيات التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي "تساهم الأنشطة في تحقيق أهداف المنهج" بمتوسط حسابي (٤,٣) بانحراف معياري (٠,٨٥) وهنا يعزوا الباحث إلى إيمان أعضاء هيئة التدريس أن أحد أهم شروط الأنشطة التعليمية أن لها تساعد عنصرا من عناصر ً في تحقيق أهداف المنهج ، حيث يؤكد كل من عبدالله (٢٠١٢) وعبدالكريم (٢٠٠٥) "على أن الأنشطة التعليمية تشكل عشوائيا وإنما تحكمه عوامل ويخضع إلى معايير يجب التزام بها من ها: طبيعة المحتوى، خصائص ً المنهج وإن اختيارها ليس فعليا أعضاء المتعلمين، المعلم ومستوى إعداده، الوقت المتاح، الامكانيات المتوفرة، الاهداف التعليمية وغيرها" (١). وهذا ما يقوم به هيئة التدريس في قسم التربية الرياضية في جامعة المثني . وهو التأكد من ارتباط الأنشطة المدرجة في الخطة الدراسية بالاهداف التعليمية للمنهج ذاته، مما ترتب عليه حصول هذه العبارة على أعلى مرتبة من وجهة نظرهم في محور الأنشطة واستراتيجيات التعليم . وقد حققت العبارة " يشجع المنهج على استخدام استراتيجيات تعليم متنوعة " أدنى مرتبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جودة الأنشطة واستراتيجيات التعليم لمناهج التربية الرياضية في جامعة المثني، حيث جاءت بمتوسط حسابي (٣,٩٢) ،وانحراف معياري (٠,٨٢) ،ورغم ارتفاع متوسط العبارة، إلا أن الباحث يعزوا هذه النتيجة إلى أنه ورغم وجود استراتيجيات تعليم حديثة تساعد على اختصار وقت اكتساب المهارات، أن أعضاء هيئة التدريس وبعد أخذ آراء مجموعة منهم بهذا الشأن، فقد أرجعوا ذلك أسبوعاً إلى ضيق الوقت الزمني المحدد ن هاء المنهج مقابل الكم الهائل من المحتوى، حيث أن الفصل الدراسي الواحد يتضمن ١٥ اسبوعا تتخلله عطل رسمية كثيرة، إضافة للعطل التي قد تأتي بشكل مفاجئ، كما أن تخاذل الطلبة عن الحضور في الاسبوع الاخيرة من الفصل الدراسي بحجة المراجعة للامتحانات النهائية تجعل الهم الأكبر لعضو هيئة التدريس هو إكمال المنهج الدراسي في الوقت المحدد، كل ذلك يجعل فرصة التنوع في استخدام استراتيجيات التعليم محدوداً، حيث تحتاج بعض استراتيجيات التعليم لزمان أطول وهذا يشكل مشكلة لدى بعض أعضاء هيئة التدريس. وقد اتفق كل من فرج (٢٠٠٩) وشاهين (٢٠٠٦) على أن " هناك استراتيجيات تعليم مختلفة يمكن للمدرس الاستفادة من ها ، وأن إختيار هذه الاستراتيجيات يعتمد على امكانيات المتوفرة، مستوى الطلبة، قدرات المدرس، الظروف المتاحة أثناء الدرس" (٢). وإن والظروف الزمنية التي تحيط بالمواقف التعليمية مقابل

الكم الهائل لمحتوى المنهج تجعل إمكانية صعباً أمام أعضاء هيئة التدريس، مما ترتب عليه حصول هذه العبارة على المرتبة الأخيرة .

أن التنوع في استراتيجيات التعليم يتضح من نتائج الجدول (٧) أن العبارة " تساعد الوسائل التعليمية على اختصار الوقت المخصص تقان المهارات والمعارف واتجاهات " حققت أعلى مرتبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بمتوسط حسابي (٤,٣) وانحراف معياري (٠,٧٥) وهنا يعزو الباحث إلى قصور في معرفة الطلبة للوسائل التعليمية التي تستخدم في التدريس واعتقادهم بأن تلك الوسائل تقتصر على الحواسيب والكاميرات والاجهزة الكترونية، غير أن هناك كم هائل من الوسائل التعليمية متمثلة بالادوات كالمراتب والاقماع والحبال والاطواق وغيرها والتي تمتلئ بها الصالة الرياضية بالجامعة وتتاح فرصة استخدامها بكل سهولة من قبل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس وقد حظ الباحث خلال عملها في قسم التربية الرياضية أن أعضاء هيئة التدريس يتنافسون مع بعضهم في استخدام أفضل الوسائل التعليمية خلال تدريسهم، ليس ذلك فحسب بل أن كثير من أعضاء هيئة التدريس بدؤوا باستخدام الكاميرات والحواسيب في تدريس المقررات العملية في قسم التربية الرياضية، هذا بالإضافة إلى توفير الصفوف الذكية المجهزة بأجهزة ووسائل تعليمية مع إتاحة الفرصة لأعضاء هيئة التدريس للالتحاق بدورات تدريبية لتأهيلهم بمزيد من المعارف حول استخدام أحدث البرامج المخصصة لتلك الاجهزة. وهذا ما لم يدركه الطلبة في قسم التربية الرياضية في جامعة المثلى، مما ترتب عليه حصول هذه العبارة على المرتبة الأخيرة، بينما حققت المرتبة الاولى من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس . أما العبارة التي جاءت في المرتبة الأخيرة في المحور نفسه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي العبارة "الوسائل التعليمية المستخدمة بحالة جيدة وصالحة للاستخدام" حيث أن متوسطها الحسابي (٣,٦٩) ، انحرافها المعياري (٠,٩٤) ، ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أنه وعلى الرغم من توفر الوسائل التعليمية المتنوعة في الصفوف الذكية في كلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي بجامعة المثلى، إلا أن هناك ضعف في عملية الصيانة المستمرة للوسائل التعليمية المتوفرة، مما أدى إلى حصول هذه العبارة على المرتبة الأخيرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس

كما يتبين من الجدول (٨) أن أكثر عبارة تعبر عن مواكبة مناهج التربية الرياضية لمعايير الجودة الشاملة في محور مخرجات التعلم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي "يساعد المنهج الدراسي على اكتساب المهارات المهنية المستقبلية" بمتوسط حسابي (٤,٢٣) وانحراف معياري (٠,٧٢) ، ويعزو الباحث ذلك إلى أن أهداف المقررات الدراسية المدرجة في خطة برنامج بكالوريوس التربية الرياضية بخاصة العملية منها تؤكد على إكساب الطالب للمهارات التخصصية ، ولذا تبدأ أهدافها بكلمة أداء

وتدريس وليست فقط أداء، كما أنه تم إدراج جانب التدرج المهاري في جميع المقررات العملية ويتم رصد درجة كبيرة متفق عليها في قسم التربية الرياضية وهي موحدة في كل المقررات الدراسية العملية، حيث يهيئ التدرج المهاري للطلاب الجو التعليمي المشابه لمهنته في المستقبل، أما المقررات النظرية ف! تخلو من تعليم الطلبة كيفية بناء الوحدات التدريبية وخطط التدريب والتدريس وكيفية كتابة . ويتفق كل من البابطين (٢٠٠٠) وغبان (٢٠٠٠) "التمرينات وندائها وغيرها من المهارات المهنية التي سيحتاجها الطالب مستقبلا" (١) كما أكد المدحجي (٢٠١١) على أن "معظم الدول المتقدمة تدين ريادتها الصناعية وتفوقها التكنولوجي إلى أنظمة التربية والتعليم، وما من شك أن العناية بالعمل المهني يشكل أساسا لقيام الدول الصناعية" (٢)، وعليه فإنه متى ما أرادت المجتمعات أن تحسن من وضعها اقتصادي بدلها من أن تعتني بمفاهيم فلسفة التعليم من أجل العمل حتى يتسنى لها صياغة مناهجها التعليمية والدراسية بما يتوافق مع ما تطمح إليه من أهداف تنمية واقتصادية. وهذا ما يتطلع له قسم التربية الرياضية في جامعة المثني و الذي أعضاء هيئة التدريس على تحقيقه، مما ترتب عليه حصول هذه العبارة على المرتبة الأولى من وجهة نظرهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحايك والنداف (٢٠٠٨) "والتي توصلت إلى أن مناهج كلية التربية الرياضية في الجامعة الاردنية تساهم في إكساب الطلبة مهارات التدريس الحديثة في ضوء معايير الجودة الشاملة" (٣)

٤ . الاستنتاجات والتوصيات

٤ . ١ الاستنتاجات :

- في ضوء أهداف الدراسة وفي إطار المنهج العلمي المستخدم، ومن خلال البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها من عينة الدراسة وعرض ومناقشة النتائج، توصلت الدراسة إلى استنتاجات التالية
- ١ . على الرغم من مواكبة مناهج التربية الرياضية لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة المثني بدرجة كبيرة، إلا أن تلك المناهج مازالت تعاني من ضعف في بعض الجوانب
 - ٢ . رغم ارتفاع جودة المناهج الدراسية في كلية التربية الرياضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة المثني، إلا أن جهود مكتب الجودة الشاملة في كلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي في جامعة المثني بحاجة للمتابعة المستمرة لمناهج التربية الرياضية لمعرفة جوانب الضعف فيها والتأكد من تطبيقها لمعايير الجودة الشاملة
 - ٣ . إن كلية التربية الرياضية في جامعة المثني رغم توفيره لافضل الامكانيات المادية في مبنى الكلية والتي تساعد على تطبيق بعض جوانب الجودة في المناهج الدراسية إلا أن متابعة صلاحية تلك الامكانيات وصيانتها بشكل مستمر ما زال ضعيفاً
 - ٤ . يتفق أعضاء هيئة التدريس على وجود ضعف في بعض جوانب الجودة في المناهج الدراسية

٢.٤ التوصيات :

- ١ . تشجيع أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الرياضية لمواصلة جهودهم نحو تحقيق جودة المناهج الدراسية
- ٢ . إعادة النظر في محتوى المناهج الدراسية والتغلب على نقاط الضعف في ها كما جاءت ب ها نتائج الدراسة الحالية وفي ضوء معايير الجودة المعتمدة في جامعة المثنى
- ٣ . التقويم المستمرة للمناهج الدراسية من قبل مكتب الجودة الشاملة في كلية التربية الرياضية والعلاج الطبيعي للتعرف على جوانب الضعف في ها والتأكد من تطبيق ها لمعايير الجودة الشاملة .
- ٤ . إطلاع أعضاء هيئة التدريس على معايير جودة المناهج الدراسية وحث هم على تطوير مناهج هم وفق معايير الجودة
- ٥ . تقديم الصيانة المستمرة من قبل قسم التربية الرياضية في جامعة البحرين على جميع الامكانيات المادية والتي تساعد أعضاء هيئة التدريس في تحقيق جودة المناهج الدراسية
- ٦ . إيصال نتائج الدراسة الحالية للمعنيين في قسم التربية الرياضية في جامعة المثنى للعمل على إصلاح نقاط الضعف واتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الخصوص
- ٧ . إجراء الدراسات المشابهة للوقوف على الصعوبات التي تعيق تطبيق مبادئ ومعايير الجودة الشاملة في المناهج الدراسية، واقتراح الحلول ل ها

المصادر

- .البابطين، عبد العزيز : إدخال التربية المهنية في من هج المرحلة المتوسطة العامة للبنين في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، العدد (٨) ، ٢٠٠٠.
- .الحايك، صادق والنداف، عبد السلام : مدى مساهمة مناهج كليات التربية الرياضية في الجامعات #ردنية في إكساب الطلبة المعلمين مهارات التدريس في ضوء معايير الجودة الشاملة. المؤتمر الدولي اول للتربية البدنية والرياضة والصحة، المجلد ٣ ، جامعة الكويت، ٢٠٠٨.
- .الخولي، أمين أنور: مناهج التربية البدنية المعاصرة، ط١، مصر: دار الفكر العربي، ٢٠٠٠.
- .جروان، فتحي عبدالرحمن : تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، #ردن: دار الفكر ، ٢٠٠٧.
- .عبدالحق، كايد ابراهيم : تخطيط المناهج وفق من هج التقريد والتعلم الذاتي، ط ١، #ردن: دار الفكر، ٢٠٠٩ .
- .عبدالكريم، عفاف : تطوير عناصر تصميم المن هج في التربية البدنية، مصر: منشأة المعارف ، ٢٠٠٨ .
- .عبدالله ، عصام الدين : الاتجاهات الحديثة لدراسة مناهج التربية الرياضية، ط٢ ، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، ٢٠١٢ .
- .سعادة، جودت أحمد : صياغة ا هدا ف التربية والتعليمية في جميع المواد الدراسية (كتاب الخمسة آلاف هدف)، الاردن: دار الشروق ، ٢٠١١.
- .شاهين، منار عبدالرحمن : تأثير استراتيجيات التعليم التعاوني باستخدام الكاميرات الديجيتال والاسلوب الزوجي على اتجاهات الطلبة نحو مادة الجمناز ومستوى الاداء المهاري، المؤتمر العلمي الخامس لعلوم الرياضة في عالم متغير، الجامعة الاردنية، الاردن، المجلد الاول ، ٢٠٠٦.